

## شرح رياض الصالحين - باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم 7

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله عليه - 00:00:04

سلم سيد المرسلين باب فضل بر اصدقاء الاب والام والاقارب والزوجة وسائر من ينذر الى اكرامه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابر البر ان يصل الرجل ود ابيه. وعن عبد الله ابن - 00:24

في نار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبدالله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على رأسه. قال ابن دينار فقلنا له اصلاح الله - 00:00:44

هم الاعراب وهم يرثون باليسيير. فقال عبدالله بن عمر ان ابا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر صلة الولد اهل - 00:01:04

رأسه فبيناه ويوما على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال المست - 00:01:24

ان فلان ابن فلان فقال بلى. فاعطاه الحمار فقال اركب هذا والعمامة. قال اسدد بها رأسك. فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك - 00:01:44

قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي. وان اباه كان صديقا  
لعمري رضي الله عنه روى هذه الروايات كلها مسلم. وعن أبي اسيد بضم الهمزة وفتح السين - 04:02:00

رسول الله هل بقى من بر ابوي شيء ابرهاما به بعد موتهما؟ فقال نعم الصلاة عليهم - 00:02:24

والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعد من بعدهما. وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. واكرام صديقهما رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى باب اكرام صديق الاب والام - 00:02:44

بر الوالدين والاحسان اليهما وكذلك الاقارب ذكر في هذا الباب - 00:03:04

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر - 00:03:24

ان يصل الرجل ود ابيه. وفي رواية اهل ود ابيه قوله ان ابر البر يعني ان من ابر البر اهل ود ابيه. يعني من كان بينه وبين ابيه مودة من الاصدقاء والاحباب ونحوهم - 00:03:44

ان اكرامهم وزيارتهم والاحسان اليهم من بره بابيه. وووجد ذلك ان الانسان اذا احسن الى اصدقاء ابيه ومن بينه وبينهم مودة فان ذلك سبب لذكر ابيه والترحم عليه. وهكذا الام الام لها حكم الاب. ثم ذكر حديث ابن عمر رضي الله عنهما ايضا وهي قصة عجيبة ان -

الله ابن عمر رضي الله عنهمَا كان يسِير على حمار بين مكة والمدينة حمار يتروح عليه يعني ابوه تارة وينزل منه تارة. وكانت عليه عمامة يشد بها رأسه. فبینما هو في الطريق ومهما بعض اصحاب - 00:04:34

اذرأي اعرابيا فلما رأه قال له المست فلان ابن فلان؟ قال بلى. فنزل من عن حماره وخلع عمامته فاركب هذا الاعرابي حماره الذي كان يتزوج عليه واعطاه عمامته التي كان - [00:04:54](#)

بها رأسه فقال له بعض اصحابه الذين معه غفر الله لك يا ابا عبدالرحمن لما صنعت هذا؟ فقال رضي الله عنه ان ابا هذا كان صديقا لعمر واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان منابر البر - [00:05:14](#)

ان يصل الرجل اهل ود ابيه هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا فضيلة ومنقذة لابن عمر رضي الله عنهم حيث امثلا ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم من قوله ان منابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه. ومنها ايضا ان صلة - [00:05:34](#)

لاصدقاء ابيه واصدقاء امه من بره بهما. فاذا كان لا يليك صديق او لامك صديق فان من برك باليك ان تحسن اليهما. وفيه ايضا دليل على ان بر الوالدين لا ينقطع بالموت. بل ان - [00:05:58](#)

انه يكون حتى بعد الموت وذلك بصلته من له صلة بالوالدين. ومثل ذلك قال بعض العلماء ومثل ذلك جد والجدة ومثل ذلك المشايخ يعني مشايخ الانسان فانه فانه بصلته لاقربرهم يكون قد - [00:06:18](#)

تكون قد ادى شيئا مما يجب لهم من الفضل والاحسان اما الحديث الثالث حديث مالك ابن ربيعة رضي الله عنه ان رجلا من بنى سلمة اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا جلوسا في المسجد - [00:06:38](#)

فقال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ قال نعم. الصلاة عليهم اي الدعاء لهما. الصلاة هنا بمعنى الدعاء. ومنه قول الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها - [00:06:53](#)

وصل عليهم اي ادع لهم والاستغفار لهم. وهذا من باب عطف الخاص على العام. لان الاستغفار داخل في الدعاء فيدعون لهم بالغفرة والرحمة ورفعه الدرجات ونحو ذلك. وانفاذ عهدهما يعني ما عهدا به من وصية او صدقة - [00:07:13](#)

اذا عهدا بوصية فانه يجب تنفيذها. ولا يجوز تأخيرها او المماطلة في ذلك. ولهذا قال الله تعالى لما الوصية فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه ان الله سميح علیم. قال وصلة الرحم - [00:07:37](#)

التي لا توصل الا بهما. يعني ان تصل الاقارب الذين كان ابواه سببا في قربك فمثهم كالاعمام والاخوال وابناء العم وابناء العممة وابناء الحال وابناء الحال ونحو ذلك واكرام صديقهما. فان اكرام صديق ابيك وامك من برك بهما بعد موتهما. فاذا - [00:07:57](#)

انا لي ابيك صديق فانك تكرمه. واذا كان لامك صديقة فانك تكرمنها. واكرامك لصديق ابيك وامك من بهما بعد موتهما. فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا ان بر الوالدين لا ينقطع بالموت - [00:08:26](#)

ومنها ايضا فضيلة هذه الاعمال التي ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي خمسة الدعاء والاستغفار وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما. ومن فوائده ايضا ان افضل عملا - [00:08:46](#)

يقدمه الولد الولد لوالده هو الدعاء. لان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد اليه فقال الدعاء لهم والاستغفار لهم ويؤيده ايضا قوله عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع - [00:09:06](#)

او به يعني من بعده او ولد صالح يدعوه له. فافضل ما تبر به ووالديك بعد موتهما والدعاء لهم هذا افضل من ان تهدي الشواب اعني ثواب الاعمال الصالحة من قراءة قرآن او صدقة او غيرهما - [00:09:26](#)

فافضل عمل تقدمه للميت سواء كان من اقاربك من الوالدين او غيرهم افضل عمل هو ان تدعوه له بالغفرة والرحمة ورفعه الدرجات. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:46](#)